ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Zainab Jabbar Jassim

University of Babylon

Email:
jabarzainab155@gmail.com

Keywords:

Death, judgment, mummification, gods of the dead, Anubis, grief, Thoth

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 10.Sep.2025

Accepted 15.Oct.2025

Published 28.Nov.2025

Religious Thought of the Afterlife

A B S T R A C T

The inhabitants of the Nile were deeply concerned with the supernatural, and their social, religious, and political lives were marked by this belief. For them, death was not an end but a beginning, a transitional phase. It is worth noting that the Egyptian practice of mummification has parallels with the myth of Isis and Osiris, as priests were influenced by this myth and performed the mummification process. The Egyptians in the pre-dynastic period did not practice mummification because there was no perceived need for it. The Coffin Texts of the mid-third millennium BC contain concise texts that pertained to the tomb itself, not the deceased, and consisted of magical formulas directed against those who might plunder it. After the deceased's body was prepared and mummified, it was handed over to the family for burial. The Egyptian burial process was dramatic and poignant. The family of the deceased did not hesitate to feign grief in public. Four other boats were used to transport those who wished to accompany the deceased to their final resting place. All the funerary furniture was placed on these boats, leaving only the removal of the coffin and the furniture. The funerary and his arrangement in the tomb, then many things such as sticks, weapons and amulets were placed around him. These ceremonies were specific to kings, princes and members of the wealthy class, while members of the lower classes were buried with simple ceremonies in modest tombs or they took advantage of old tombs and expanded them a little, and the coffin was placed in them. As for the gods of the afterlife, they are: Khenti-Amintu; Anbu or Anubis; Osiris; Meret-Sokar; Atum; Kherti: a god in the form of a ram, whose task was to carry the deceased to the afterlife; and Thoth.

© 2025 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol61.Iss3.5063

الفكر الديني لحياة ما بعد الموت

م. زينب جبار جاسم
جامعة بابل

الملخص.

آمن سكان النيل بهاجس الماورائيات، وكانت حياتهم الاجتماعية والدينية والسياسية موسومة بهذا الطابع، بالنسبة لهم، الموت ليس نهاية بل بداية، مرحلة تحول، ومما تجدر الإشارة اليه ان قيام المصريين بعملية التحنيط له متماثلاته اسطورة ايزيس واوزريس اذ قام الكهنة بعملية التحنيط متأثرين بها ، ان المصريين في عصور ما قبل الاسرات لم يعرفوا التحنيط لعدم وجود حاجة له شهدت متون التوابيت في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد، ظهور نصوص مختصرة كانت تخص المقبرة في حد ذاتها وليس صاحبها وتتكون من صيغ سحرية موجهة ضد ناهبيها ، بعد الفراغ من تجهيز جثة المتوفي وبعدا إتمام عملية تحنيطها تسلم الى أهلها لتدفن، وكانت طريقة الدفن لدى المصريين مثيرة ومفجعة فكان اهل الميت لا يخشون ان يتظاهروا امام الجميع بالبكاء تعبيرا عن حزنهم العميق، وكانت تستعمل اربع سفن أخرى لنقل من يرغبون في مصاحبة المتوفي الى مثواه الأخير، وتوضع فيها كافة الأثاث الجنائزي ، ولا يبقى سوى انزال التابوت والاثاث الجنائزي وترتيبه في القبر ، ثم توضع حوله أشياء عديدة مثل العصي والأسلحة والتمائم، لقد كانت هذه المراسيم خاصة بالملوك والامراء وافراد الطبقة الغنية بينما ظل افراد الطبقات الدنيا يدفنون بمراسيم بسيطة في مقابر متواضعة او يستغلون مقابر قديمة يوسعونها قليلاً، ويوضع فيها التابوت ، واما الهة العالم الآخر فهم، خنتي – امينتو ؛ انبو او انوبيس ؛ وأزير ؛ مرت– سكر ؛ آتوم؛ خرتي: وهو اله بهيأة الكبش، وكانت مهمته هي العبور بالمتوفي الى العالم الاخر؛ و تحوت.

الكلمات المفتاحية : موت ، حساب ، تحنيط ، آلهة الموتى ، انوبس ، حزن ، تحوت.

المقدمة

"تملك سكان النيل هاجس الماورائيات، وكانت حياتهم الاجتماعية والدينية والسياسية موسومة بهذا الطابع، بالنسبة لهم، الموت ليس نهاية بل بداية، مرحلة تحول الفرد لكي يستطيع الاشتراك في حركة الكون الدائمة، وتعتبر الميتافيزيقية المصرية ان في الانسان ٦ أجزاء، ٣ منها مادية (الجسم، الاسم والخيال)، و٣ منها روحية ("النفس با، والروح أخ، مبدأ روحي هو الكا")، أي الجزء من الأبدية الذي يتلقاه الانسان حتى قبل ولادته، وهو ضمان ابديته، وطوال رحلته نحو حياته الجديدة، ترافق الكا الميت، وهي ستساعده على الفرار من الالهة القساة والمسلحين بالخناجر، وعلى الانتصار على التجارب التي تواجهه، وعلى اكتشاف الحيل، ويستمد الميت علمه من كتاب يضعه الكهنة قرب المومياء، ويعرف باسم كتاب الأموات وهو يحمل عدة عناوين منها الخروج نحو نور النهار وكتاب الأبواب"(ناصر الدسوقي،١٩٩٣،ص ص١٨-١٩.).

يشير الباحث وارين ار. داوسين بأن الفضل الأول يرجع البروفيسور اليوت سميث، الذي كان له الدور الفعال في معرفتنا العلمية على الاطلاق، كذلك اعمال الأستاذ وود جونز فأن غالبة حسابات التحنيط حتى من قبل الكتاب المعاصرين ليست ذات قيمة تذكر

(Warren R.,1927,p.40.). ومما تجدر الإشارة اليه ان قيام المصريين بعملية التحنيط له متماثلاته في في اسطورة ايزيس واوزريس اذ قام الكهنة بعملية التحنيط متأثرين بها (Jan Assmann,1989,p.138.).

"ان المصريين في عصور ما قبل الاسرات لم يعرفوا التحنيط لعدم وجود حاجة له لأن الدفن على عمن في بطان الرمل الجاف الساخن يعقم الجثة ويجففها"(ياروسلاف تشرني،١٩٩٦، ص١٢٦)، "وكانت أولى تجارية تتمثل بوضع النطرون* على الاجسام وهي محبوكة في اكفان، او يعمد الى لف الجسم برباطات مشبعة بالراتنج، وهي تدل على ان عملية التحنيط مازالت غير متمكنة من وسائلها" (A. T. Sandison,1963,p.253.)، وبعض المومياات التي وصلت الينا كانت في حالة حفظ سيئة، واقدم دليل عثر عليه للتحنيط هو العثور على أحشاء الملكة حتب حيرس، وأول مومياء تم اكتشافها ترجع الى عصر الأسرة الخامسة، وقد نقلت الى احد متاحف لندن، وكانت الاحشاء ترفع ويجففون الجسم بالشمس او يملحونه(Warren R.,p.42.)، ثم صاروا يلفون الجسم بالعصائب.

"**اما مومياات الدولة الوسطى المعالجة بالراتنج فأنها محنطة بطريقة متقدمة ولكنها دائماً هشة، ومن مميزات التحنيط في الدولة الوسطى هي عدم انتزاع الاحشاء ولكنهم حاولوا حفظها داخل الجسم وذلك بحقن الجسم ببعض الزيوت عن طريق الشرج او الأعضاء التناسلية اذ وجدت تلك الفتحات متسعة اتساعاً غير طبيعي، إلا انه هذا الاتساع يمكن تفسيره بالتخمير الذي انتاب الانسجة وضغط على الاحشاء فأخرجها من هذه الفتحات، وقد تم الكشف عن العديد من المومياات حول هرم امنحات الثالث ؛ في الفيوم، وهي لاناس من عامة المجتمع وقد حفظت بطريقة متقنة**"(عباس علي الحسيني،٢٠١٢،ص٢٦٦.).

"**وفي عهد المملكة الحديثة بلغ فن التحنيط اعلى درجات الاتقان والتطور الى هذا العهد ترجع اجمل المومياات التي كشفت التقنيات عنها، والتي حفظت بشكل متقن حتى انها بقيت محافظة على هيئتها، ولم يسود جلدها إلا بمقدار قليل، وفي نهاية الاسرة الثامنة عشرة صاروا يحشون الجسم بكميات كبيرة من المواد الراتنجية بحيث تبدو غير ظاهرة وكان الشخص حي، كما ان محاجر العيون كانت تحشى بالكتان وتطبق الاجفان، واستمرت هذه الطريقة حتى نهاية الحضارة المصرية لكنها سرعان ما انحطت في العهد الروماني واستبدلت بها طريقة حاسمة النتائج لكنها خشنة وتتمثل بنقع الجثث في القار وهو يغلي**"(عباس علي الحسيني،٢٠١٢،ص٢٦٦.).

ويبدأ التحنيط بشكل عام عقب الوفاة مباشرة لكن في بعض الحالات كانت تؤجل لحين تبدأ الجثة في التآكل، فالمحنطون يستدعون لمنزل الميت ويضعون الجسد على منضدة ويأخذونه الى معملهم الذي كان عبارة عن خيمة تسمى (مكان التطهير) أو المنزل الطيب(ياروسلاف تشرني، ص١٤٣).

"**وتعتمد فكرة التنحيط على تجفيف جسم الميت ثم سد مساماته بمواد عازلة حتى لاتتسرب اليه الرطوبة التي تسبب بتعفنه، لذلك يقوم اهل الميت بتسليم الجثة الى المحنطين واختيار طريقة التحنيط**"(Warren R.,p.43.)، فقد كان هناك ثلاث درجات او "طرق متفاوتة من حيث التكاليف المادية واولها هي الاغلى والأدق وهي تمارس بجثث الملوك والنبلاء ويتبع فيها طريقة تحنيط اوزيرس والثانية اقل تكلفة والثالثة هي اقل ما يمكن عمله ولا تكلف الا القليل من المال، وعندما تسلم الجثة للمحنطين يرسم احد الكهنة على بطن مكان الشق الذي تستخرج منه الاحشاء وبالفعل يفتح الجدار البطني من الجهة اليسرى ويتم ذلك بشفرة من حجر الظران وترمى بعد احداث الفتحة الجانبية وستخرج جميع الاحشاء عدا القلب الذي كان لوجوده أهمية كبرى في الحياة الاخرة، وفي حالة القطع بدون عمد فيعاد الى مكانة او يستبدل بجعل، وتعالج الأحشاء الداخلية على حدة اذ تنظف وتوضع في أربعة أواني تسمى الأواني الكانوبية"(ياروسلاف تشرني، ص١٤٤)، على شكل رأس الاله الحامي فغطاء على شكل رأس قرد وثان على شكل رأس ابن آوى والثالث برأس الباشق والرابع براس انسان، وهذه توضع في صندوق الى جانب التابوت في القبر "وفي أيام الاسرة الحادية والعشرين وجد ان هذه الاحشاء تنظف وتلف بكتان ثم تعاد الى مكانها كما كانت في الحياة، وكانت الالهة الأربعة الممثلة في اغطية الاواني تصنع من الشمع في الاحشاء الموكلة بحمايتها، وكذلك المحنطون بتفريغ الجمجمة ويتم ذلك بوساطة مثقاب في اخره

خطاف يدخل من فتحة الانف او الفم ويعمل على تقطيع وهرس المخ وكذلك فتحت الجمجمة من العنق او فصلت تماماً وفرغت ثم اعيد تثبيتها بعمود معدني"(Warren R.,p.41.)، "وبعد ان تفرغ الجثة من احشائها وتفرغ الجمجمة من الدماغ يصار الى تنظيف الجسم لمرتين ثم يملح بالنطرون، ولتحقيق تجفيف الجثة وهو اهم خطوة لحفظ الجسم من التعفن كان يترك الجسم في النطرون مغموسا بمدة السبعون يوماً في النصوص المدونة على التوابيت، اذ يرد" ؛"انت يا من مكثت سبعين يوماً بالمنزل الجميل، سبعون يوماً حداداً"(أ. د. استيندرف،٢٠٠٠،ص٩٨).

"وفي نهاية السبعين يوماً كانت الجثة تغسل ثم تجفف وتمسح بالزيت ثم تحشى بخليط من المواد ثم تلف بأربطة مقصوصة من نسيج الكتان ومشبعة بالصمغ وكان هذا العمل يتطلب اتمامه الى المواد مختلفة لا يقل عددها عن خمسة عشر مادة منها شمع النحل لتغطية الآذان والعيون وفتحة الأنف، والفم والفتحة التي أخرجت منها الاحشاء ومنها الدارسين وزيت خشب الأرز والصمغ والبصل والخل ونشارة الخشب والزفت والقار والقطران وعدة أنواع من الباهرات وهكذا يصبح الجسد هيكلاً عظمياً مكسواً بجلد أصفر اللون، ولكن الوجه يظل محتفظاً بشكله الأصلي ويمكن التعرف عليه على الرغم من الخدود الغائرة والشفاء الدقيقة، وأفضل مثال على ذلك مومياء الفرعون سيتي الأول (١٣٩٤– ١٢٧٩ ق.م)" (بيير مونتيه،١٩٦٥،ص٤٣٢.).

"وبعد ذلك يلف الجسم بأربطة من الكتان مشبعة بالصمغ، ولعدة طبقات تصل الى ست عشر طبقة كما حصل مع مومياء توت عنخ آمون، ومن ثم يوضع القناع على الوجه وكان يصنع من القماش ومن خليط من المرمر المسحوق والقار، او تحشى بغلاف من الجص ترسم عليه ملامحه، او يغطى الرأس بقناع من الكتان او الجص معاً توضح فيه ملامح الوجه، هذا فيما يخص العامة من الناس اما الملوك وبعض الشخصيات الكبيرة فكان القناع يصنع من الذهب، ثم تلف الجثة اخيراً بأكملها بكفن يثبت بوساطة شرائط متوازية"(Warren R.,p.44.).

ان الهدف الأساس من معالجة الجثة بتلك الطريقة هو الحفاظ على الجسم سليماً، وان يصان مظهره الطبيعي، فقد كانوا يعتقدون ان الروح سوف تجد فيه مقرها المعتاد كما كانوا يعتقدون ان سيبعث من جديد (ادولف ارمان،٣٥٢،١٩٩٥).

"وبعد إتمام عملية التحنيط والتكفين توضع المومياء في تابوت يشتمل على زخار وكتابات تمثل ادعية سحرية، وهو مع اختلاف العصور اما ان يكون تابوتاً على شكل صندوق تحفظ بداخله المومياء او نجده في أوقات اهرى يصنع على هيأة الميت، توضع الجثة بداخله ثم يوضع الاثنان داخل تابوت آخر وبذلك يكون الميت جاهزاً للدفن وعند انتهاء عملية التحنيط كانت كل البقايا من المواد المستعملة والاربطة الملوثة والاواني الفارغة توضع في احد اركان المقبرة او في بئر مجاور لها، وترافق عملية التحنيط العديد من الطقوس التي كانت تمارس من اجل ادخال السرور على الميت"(عباس علي الحسيني، ص٢٧١).

شهدت متون التوابيت في منتصف الالف الثالث قبل الميلاد، انطلاقة عن نصوص مختصرة التي كانت تخص المقبرة في حد ذاتها وليس صاحبها وتتكون من صيغ سحرية موجهة ضد ناهبي المقابر فضلاً عن اقوال تؤكد وتضمن ان المقبرة مشيدة طبقاً لقواعد الحق أي انها شيدت دون ان تلمس المقابر القديمة بفضل الأجور الوافرة التي صرفت للعمال:

من قام بهذا العمل لأجلي لم يشتك

والحرفي عامل الجبانة، قد صرفت له اجره

ولكن: فليكن التمساح ضده في الماء

فليكن الثعبان ضده على الأرض (أي)

من سوف يقوم بعمل ذد هذا

وضد من لم افعل له شيء ابداً

فالإله هو الذي سوف يحكم (بيننا)(يان اسمان،١٩٩٦،ص٦٣.).

"اما الطريقة الثانية فتتمثل بحقن الجسم بزيت الأرز من فتحة الشرج وسدها بعد ذلك حتى لا يرتد الزيت، وبعد ذلك اغمس الجثة في النطرون وفي اليوم السبعين يسمح للزيت بالخروج من فتحة الشرج ومعه جميع الاحشاء الداخلية المذابة ثم تعاد الجثة لذويها دون لفها"(Warren R.,p.44.). اما الطريقة الثالثة "والاقل كلفة فتتمثل بغمس الجثة بملح النطرون مدة سبعين يوماً وتسلم بعد ذلك لأهل المتوفي"(Warren R.,p.45.).

طقوس الدفن:

بعد الفراغ من تجهيز جثة المتوفي وبعدا إتمام عملية تحنيطها تسلم الى أهلها لتدفن، وكانت طريقة الدفن لدى المصريين مثيرة ومفجعة" **فكان اهل الميت لا يخشون ان يتظاهروا امام الجميع بالبكاء والافراط في أداء الحركات التي تعبر عن حزنهم العميق، وامعاناً في اظهار الحزن كان اهل الميت يستأجرون النائحات للإظهار حزنهم على الميت بالعويل والبكاء ، وكانت النسوة يلطمن رؤوسهن بأيديهن ويلطمن وجوههن بالطين ويمزقن ثيابهن، وامام وخلف الجنازة تسير النادبات وتسمى احداهن الحدأة الكبيرة والأخرى الصغيرة، وتمثلان الالهتين ايزيس ونفتيس اللتين حولتا نفسيهما حين العثور على اوزريس مقتولاً الى حدأتين ترفرفان حول جثته وتطلقان صرخات العويل**"(بيير مونتيه،ص٤٣٤.).

ويسير خلف الجنازة كاهن يتبعه جماعة يحملون عصياً في أيديهم تدل هيأتهم على مكانتهم الرفيعة في المجتمع، "**وكان الميت يوضع فوق زحافة تنقله من بيته الى شاطئ النهر، ومن ثم ينتقل بوساطة مجموعة من القوارب الى الجهة الأخرى، وكان المركب الرئيس به غرفة كبيرة مبطنة من الداخل بأقمشة يوضع فيها الميت ومعه مجموعة من التماثيل ويقوم الكاهن بحرق البخور وتواصل النائحات اللطم على رؤوسهن**"(Adolf Erman,1984,p.307.) بينما كانت وجوهن ملطخة بالطين وصدورهن عارية وثيابهن ممزقة (بيير مونتيه، ص٤٣٤.).

"**وكانت تستعمل أربع سفن أخرى لنقل من يرغبون في مصاحبة المتوفي الى مثواه الأخير، وتوضع فيها كافة الأثاث الجنائزي اما من لم يكن يرغب في الذهاب فكانوا يبقون على الشاطئ ويودعون الميت بحزن قائلين (لعلك تبلغ بسلام الغرب) او (الى الغرب الى الغرب، ارض الابرار، ان المكان الذي كنت تحبه يتفجع أسى وحسرة عليك)، وتخاطب الثكلى فقيدها قائلة ("يا اخي ... يا زوجي.... يا حبيبي... استقر في مكانك ولا تبتعد عن المكان الذي تسكنه، واحسرتاه انك تذهب لتعبر النيل، أيها النوتيه لاتتعجلوا... اتركوه انكم ستعودون الى بيوتكم بينما هو ذاهب الى اقطار الأبدية**")(خالد عبد الملك الحميري، ٢٠٠٢، ص ١٤٠.). او يقلن "**لنذهب سريعاً نحو الغرب ... الى ارض الحقيقة، ان نساء القارب يبكين كثيراً وكثيراً جداً.. مع السلامة أيها الممدوح ياجميل الصفات، اذهب بالسلامة نحو الغرب اذهب بالسلامة أيها الممدوح، واذا شاء الاله فستراكم أنتم الذين يسيرون نحو الأرض التي يتساوى فيها الناس متى حان الموعد الذي يحل فيه يوم الأبدية**"(بيير مونتيه، ص٤٣٥.).

"وفي الشاطئ الآخر ينتظم الموكب من جديد ثم يوضع النعش فوق عربة يجرها ثوران، ويسير خلف النعش المشيعون والحمالون وعند وصولهم الى سفح الجبل الغربي،(ياروسلاف تشرني ،ص ص١٤٤-١٤٥.)، وعندما تبدأ الأرض بالارتفاع يرفع النعش على اكتاف المشيعين يتقدمهم كاهن يرش الماء المقدس من ابريقه على النعش"(Adolf Erman,p.308.)، "وعند القبر وقبل وضع الميت في قبره يقام اهم الطقوس الجنائزية وهو طقس فتح الفتم، اذ ترد للميت

وبطريقة سحرية إمكانية استعمال أعضاء جسمه، وكان الكاهن الذي يقوم بهذا الطقس اسم (سم Seem) اذ كان يقوم بتطهير تمثال الميت ووضعه على قاعدة من الرمل موجهاً وجهه نحو الجنوب ثم يقوم بطقس فتح الفم والعينين والاذنين، وذلك بمس وجه الميت بالات مختلفة وهو يردد("انا افتح فمك لكي تتكلم، وافتح عينيك لكي ترى رع، واذنيك لكي تسمع تبجيلك، ثم تمشي على رجليك لكي تدفع عنك الأعداء") وبعد هذا يذبح ثور وتؤخذ يده المينى وهو رمز القوة الجسدية وتوضع باتجاه جسم الميت او تمثاله ثم يقوم الكاهن ـ سم ـ بمس وجه الميت بأدوات عديدة، وهو يردد : انا افتح لك فمك بالساحر العظيم الذي يفتح فم كل اله"(تقي الدباغ، ١٩٩٢،ص٩٧).

ولا يبقى "سوى إنزال التابوت والاثاث الجنائزي وترتيبه في القبر اذ يوضع التابوت المصنوع على هيأة المومياء في تابوت آخر من الحجر على هيأة حوض مستطيل الشكل اعد من قبل، ونقشت عليه نصوص تساعد الميت في العالم الاخر، ثم توضع حوله أشياء عديدة مثل العصي والأسلحة والتمائم، ويغطى بغطائه الحجري، وتوضع في الأواني الكانوبية بجانب التابوت، داخل صندوق خاص بها، وكذلك توضع المواد الغذائية التي تسمى الاوزيريات النابتة، بعدها تملأ الحجرة بالحجارة لحمايتها من اللصوص "(آلن شورتر،١٩٩٧، ص ص١٠٠-١٠١.).

"**لقد كانت هذه المراسيم خاصة بالملوك والامراء وافراد الطبقة الغنية بينما ظل افراد الطبقات الدنيا يدفنون بمراسيم بسيطة في مقابر متواضعة او يستغلون مقابر قديمة يوسعونها قليلاً، ويوضع فيها التابوت، ويقدم له اقرباءه او م حضر معهم الهدايا، اما من كان من المعدمين الفقراء فان جثته تدفن في الرمال وتوضع معه دمى صغيره من الخشب تشبه المومياء بعد لفها بقطعة من الكتان ويتأمل للميت ان ينال السعادة بفضل تلك الدمى الخشبية**" (خالد عبد الملك الحميري، ص١٤١.).

آلهة العالم الآخر:

١- خنتي – امينتو: "واسمه اله الغربيين أي اله الأموات ومن هم في العالم الآخر، ومن القابه اول اهل الغرب، وكان له معبد في ابيدوس ولما استولى الاله اوزريس انتقلت كل وظائف الاله خنتي امينتو الى الاله اوزيرس، ومن ثم تفرد اوزيرس ومنذ بداية كتابة نصوص الاهرامات بالسيادة على العالم الآخر وصار الملك يتحول في العالم الاخر الى اوزيرس بعد ان كان يتحول الى خنتي امينتو"(عباس علي الحسيني،ص٢٤٢.).

٢- انبو او انوبيس: "يعد هذا الاله صورة متطورة عن الاله خنتي – امينتو، ابتداعه كهنة هذا الاله بعد ان استولى اوزيرس على الههم القديم، وقد عبد انوبيس بهيأة ابن آوى او بجسم انسان ورأس ابن آوى، وكان يلقب بسيد الأرض المقدسة"(Samuel A. B. Mercer,1949,p.146).

"وكان انوبيس يعرف ان المتوفي الذي عبر كافة العراقيل على علم بطرق العالم الاخر وانه اصبح الى حد ما جزءاً منه، وبذلك يقوم انوبيس بمهمة الوسيط بين القادم الجديد وأعضاء المحكمة العليا، حيث يردد على أسماء الموجودين بالأعمال الطيبة التي قام بها المتوفي".

٣- سوكر : وهو من اقدم الهة العالم الآخر، وكان الها لمقبرة منفس منذ عصر ماقبل الاسرات وعبد هذا الاله بهيأة صقر او انسان له رأس صقر، واسمه يعني الصقر (Samuel A. B. Mercer,1949,p.141).

٤- اوزيرس: "هو اله العالم الاخر، وكان يصور بهيأة انسان محنط يرتدي تاج اتف، واللقب المصاحب له هو اوزير سيد الأبدية" (عباس علي الحسيني،ص٢٤٦.).

٥- مرت- سكر: "واسمها يعني محبة الصمت، وهي الهة الموتى في مقبرة طيبة (البر الغربي) ، وكانت تمثل بهيأة ثعبان الكوبرا براس امرأة، واحياناً على هيأة عقرب برأس انثى".

٦- آتوم: "عد هذا الاله من الهة الموتى لأنه يدخل الى العالم الاخر خلال رحلة الشمس الليلية، وهناك يتحد مع الاله اوزيرس لينير ذلك العالم، وهو الاله الوحيد الذي يدخل الى عالم الأموات ويعود منه".

٧- خرتي: وهو اله بهيأة الكبش، وكانت مهمته هي العبور بالمتوفي الى العالم الاخر (عباس علي الحسيني، ص٢٤١.).

٨- تحوت: "**وهو من الالهة التي كانت تظهر ضمن الهة العالم الآخر، وبالتحديد في محاكمة الموتى، وكان يمثل بهيأة انسان برأس طائر أبو منجل ممسكاً بقصبة يسجل بها نتيجة الوزن ــ وزن القلب للشخص المتوفي ، ويبدو ان حضور تحوت لقاعة المحاكمة بسبب براعته في الكتابة، فهو كاتب الالهة، ومما يجدر ذكره ان دور هذ الاله لا يتعدى تسجيل النتيجة ومن ثم إعلانها**"(والاس بدج،١٩٩٨، ص٤٦١-٤٦٣.).

الخاتمة .

- **ايقن سكان مصر القديمة بحتمية الموت ، واتقدوا ان هنالك حياة ثانية ما بعد الموت .**
- **للوصول الى الخلود في حياة ما بعد الموت ابدع المصريين في تحنيط جثث الموتى .**
- **هيأ المصريين القدماء اثاث متنوع للميت اطلق عليه الأثاث الجنائزي .**
- **اعتقد سكان مصر القديمة ان الميت سيدخل بحساب على اعماله في الحياة التي عاشها .**
- **اعطى سكان مصر القديمة الهة متعددة تختص بحساب الميت في حياة ما بعد الموت.**
- **كان العالم الاخر في تصور المصريين عالم مظلم ومخيف تحكمه الالهة الخاصة بالموتى وهو عالم مجهول .**

<u>التعريفات.</u>

* النطرون: ملح محلي (كربونات الصوديوم)، يستخرج من البحيرات المالحة بوادي النطرون شمالي غرب مصر، أنظر: جيوفاني باتيستا بلزوني، بلزوني في مصر سرد بالعمليات والاكتشافات الحديثة داخل الاهرام والمعابد والمقابر والكشوف الاثرية بمصر والنوبة، ترجمة: علاء الدين محمود بعد الرحمن، المشروع القومي للترجمة، (القاهرة،٢٠٠٥)، ص ٥٠.

المصادر والمراجع .

- المصادر العربية والمعربة.

١. أ. د. استيندرف، ديانة قدماء المصريين، ترجمة: سليم حسن، دار البستاني للنشر والتوزيع، (مصر،٢٠٠٠م).

٢. ادولف ارمان، ديانة مصر القديمة نشأتها وتطورها ونهايتها في أربعة الاف سنة، ترجمة: عبد المنعم أبو بكر ومحمد أنور شكري، مكتبة مدبولي، (مصر، ١٩٩٥م).

٣. آلن شورتر، الحياة اليومية في مصر القديمة، ترجمة: نجيب ميخائيل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (مصر– ١٩٩٧م).

٤. بيير مونتيه، الحياة اليومية في مصر، ترجمة: عزيز مرقس منصور، مكتبة الاسرة، (مصر،١٩٦٥).

٥. تقي الدباغ، الفكر الديني القديم ، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، ١٩٩٢).

٦. عباس علي الحسيني، مجتمع الآلهة في الديانة المصرية القديمة، دراسة مقارنة، دار نيبور، (بغداد ، ٢٠١٢م).

٧. ناصر الدسوقي، الحياة مابعد الموت، منشورات جروس برس، (لبنان– ١٩٩٣م).

٨. ياروسلاف تشرني ، الديانة المصرية القديمة ، ترجمة احمد قدوري ، مطبعة هيئة الاثار المصرية ،١٩٩٦.

٩. يان اسمان، ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية، ترجمة زكية طبوزاده، وعليه شريف، ط١، دار الفكر، ط١، (ألقاهرة،١٩٩٦م).

١٠. والاس بدج، الهة المصريين، ترجمة: محمد حسين يونس، مكتبة مدبولي، (القاهرة– ١٩٩٨م).

- **المصادر الأجنبية.**

1. A. T. Sandison, The Use of Natron in Mummification in Ancient Egypt , Journal of Near Eastern Studies, 1963,Vol. 22, No. 4.

2. Adolf Erman, life in Ancient Egypt, London, New York, 1984.

3. Jan Assmann, Death and initation in the Funerary Religion of Ancient Egypt, Yale Egyptological Studies 3, 1989.

4. Samuel A. B. Mercer, The Religion Of Ancient Egypt, (London- 1949).

5. Warren R. Dawson, Making a Mummy, The Journal of Egyptian Archaeology, Vol. 13, No. 1/2 (Apr., 1927).